دراستهم الثانوية ،اما بعد الدوام المدرسي اليومي او اثناء العطل الصيفية · ولسنا هنا بصدد التوسع في هذا الموضـــوع ولكن من الضروري التشديد على انه يضع الكثير من الطلبة في وضع نفسي يشجعهم على العمل وعلى عدم متابعة دراستهـــم العليا (او حتى على عدم اتمام الدراسة الثانوية من قبل العديد من طلبة المدارس)·

نقطة اخرى هامة قبل التطرق الـــى موضوع ممارسات الاحتلال في مجـــال التعليم العالي بالارض المحتلة هي حـــول وضع ومشاكل الطلبة الذين يدرسون خارج الارض المحتلة (١) · اول ما يواجه هؤلاء بين ما يواجهونه من مشكلات ، مشكلـــة الحصول على طلبات التحاق بالجامعـات وخصوصا الجامعات العربية وهذا يؤدي في كثير من الاحيان الى تأخرهم عـــن تقديم الطلبات في الموعد المحدد وبالتالـي حرمانهم من الالتحاق بالجامعات لسنة على الاقل · (٢) وحتى عند حصولهم علـــى الطلبات وارسالها في الوقت المحدد فانهم يواجهون مشكلة تقديم امتحانات القبـــول التي تتطلبها بعض الجامعات وذلـــك لان السلطات الاسرائيلية لا تسمـــح للشباب الذين يغادرون الارض المحتلة بالعودة اليها قبل انقضاء ستة شهـور علـــى تاريـــخ مغادرتهم ، (يستثنى من هذا القانون شباب مدينة القدس على اعتبار ان المدينة قد ضمت رسميا الى اسرائيل وتطبق علـــى اهلها القوانين المدنية بدل العسكرية) · طبعا ، يمكن لهؤلاء الطلبة الحصول على اذن من السلطات العسكرية الاسرائيليـــة بمغادرة الضفة لفتـــرة قصيرة لتقديـــم الامتحانات ولكن يبقى هذا الامر عائدا الى مزاج السلطات · ونفس هذه المشكلـــة يواجهها الطلبة المنتسبون الى جامعـــات عربية عند اضطرارهم لمغـــادرة الارض المحتلة لتقديم الامتحانات السنوية ·

الدراسة في جامعات خـــارج الارض المحتلة لها مضار وسلبيات عديدة اهمها :

١ ــ انها تشكل عبئا اقتصاديـا كبيرا علىَ عائلات الطلبة ·

٢ ــ يحتاج العديد من الطلبة الـــى بعض الوقت للتأقلم مـع البيئة الجديـدة التي يدرسون فيها مما يؤخرهم في بعض الاحيان عن دراستهم ، خصوصا الذيـــن يدرسون في بلدان اجنبية ·

٣ ــ حرمان نسبة كبيرة من الطالبات من فرصة التعليم العالي ، حيث ان كثيرا من العائلات في مجتمعنا لا تقبل فكـــرة ارسال البنات الى الخارج للدراسة · وقد ينطبق هذا على الشباب الذيـــن يعيش اخوانهم في الخارج ولم يبق سواهم في البيت مع الوالدين ·

٤ ــ يبقى العديد من الطلبة ، وخصوصا الشباب منهم ، خارج الارض المحتلة بعد تخرجهم (٣) وذلك لاسباب عديدة منها :

أ ــ مضايقة سلطات الاحتلال لهم عند عودتهم عن طريق التحقيقات المتكـــررة والاعتقال والتعذيب ·

ب ــ انقضاء فترة التصريح السنوي ، المعطى لهم من السلطات الاسرائيلية ، قبل تمكنهم من العودة وبالتالي عدم السماح لهم بدخول الارض المحتلة ووجوب قيامهم بتقديم طلب جمع شمل لهم ·

ج ــ عدم الرغبة في العودة الى الارض المحتلة حيث الحرية السياسية والاجتماعية، وربما الفكرية ايضا ، معدومة ·

د ــ عدم توفر وظائف لهم في الارض المحتلة وهذا عائد الى ندرة فرص العمل ولانعدام التخطيط لدراسة الطلبة الجامعية لعدم وجود سلطة وطنية او حكومة تشرف على ذلك ·

هـ ــ حصولهم على وظائف برواتب عالية وخصوصا في دول الخليج العربي ·

وتفادي هذه المشاكل يصبح لزاما علـــى